يا شباب الطلائع الإسلاميّة

الأخ عصام العطار

يا شباب الطلائع الإسلاميّة

لا تخافوا من انفرادكم بالحق ومن عزلتكم عن المبطلين والمنحرفين والانتهازيين .. فهذا الانفراد والتميُّـزُ شـــرط أساسي من شروط البناء السليم والانطلاق الصحيح والفوز الكبير في المستقبل -إن شاء الله-

أما إذا بقي الباطل والانحراف والانتهازية .. أما إذا بقيت هذه الأشياء تعيش بين صفوفكم وأظهركم ، وتتحكم في مقاصدكم أو أهدافكم ومناهجكم .. فهيهات أن يوجد الأساسُ السليم للبنـــاء ، والمنـــهجُ الـــصحيح للغايـــة والأهداف ، والنصرُ الذي وعد الله به جنده الذين يستأهلونه بصدقهم واستقامتهم وما يتخذونه إليه -مـــع التوكـــل على الله- من الوسائل والأسباب

ولا تخافوا الأسماء الكبيرة ، والعناوين الضخمة ، والمظاهر الدنيوية الفارغة

إنّ القيمة الحقيقية الكبرى للفرد عندنا في هذه الأيام لا تكمن في لقبه ولا في شهرته ولا في سلطته ولا فيما قـــد يكون بيده من حطام الدنيا .. ولكنها تكمن في مدى ارتباطه بإسلامه وتجسيمه له وتميُّزِه به في مختلـــف المجـــالات ، واستعدادِه للبذل في سبيله في مختلف الظروف

إنّ هؤلاء الأفراد الذين يرتبطون ارتباطاً عقيدياً مصيرياً واعياً بالإسلام ، وتبرز من خلالهم شخصيتُه المـــستقلة ، وأهدافُه ومواقفه المتميّزة ، هم الذين يعبرِّون عنه التعبير الصادق ، وهم الذين يشقون طريقه ، ويربحـــون معركتـــه ، ويبنون مستقبله

أما الأسماءُ الكبيرة ذات المسمَّيات الصغيرة ، وأما العناوينُ الضخمة الفارغة من المضمون أو المشوبةُ المـــضمون ، وأما المظاهر الخادعة الخاوية من الحقائق أو المتناقضة مع الحقائق .. أما هذه الأشياء كلها فردية كانت أو جماعيـــة ، رسمية كانت أو شعبية .. فليست هي المؤهلة للبعث الإسلاميّ المأمول ، وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ